جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية
بين رهانات الحاضر
وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية

بين رهانات الحاضر

وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

معالي جمعة الماجد

رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

كلمة معالي جمعة الماجد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علَى النَّبِيِّ الأَمين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَة عامٍ وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ لُغَاتِ التَّوَاصُلِ وَالعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فَي العَالَمِ، بِهَا قَامَ دِينُ الإِسْلامِ، وَبها تَمَّ فَضْلُ اللهِ علَى سَيِّدِ الأَنَامِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلام، وَبِها جَاءَ خِطَابُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَامَ تَعَبُّدُ الخَلْقِ للخَالِقِ، وَبِهَا قَامَ الفِكْرُ وَالعِلْمُ عَبْرَ العُصُور، فَامْتَدَّتْ جُسُورُ المَعْرِفَةِ بينَ الشَّرْقِ والغَرْب، وَبِهَا أَلَّفَ العُلَمَاءُ العُلُومَ وَوَصَلُوا الحَضَارَاتِ وَنَقَلُوا المَعَارِفَ، وَبِهَا أَتْقَنَ الفُقَهَاءُ الأُصُولَ، وَاسْتَنْتَجُوا الفُرُوعَ، وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ، وَبِهَا تَمَّ التَّوَاصُلُ العَاطِفِي وَالاجْتِمَاعِي وَامْتَدَحَ الشُّعَرَاءُ حُكَّامَهُمْ، وَأَقَامُوا نَدَوَاتِ الجَمَالِ وَشَيَّدُوا الفَضِيلَةَ، وَبِهَا تَنَاغَمَ المَاضِي المَجِيد مَعَ الحَاضِرِ النَّاهِض.

وَاليَومَ نَتَشَرَّفُ فِي جَامِعَةِ الوَصْلِ بِدُبَيّ مِنْ خِلَالِ كُلِّيَّةِ الآدَابِ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ مِنَ الحَاضِرِ عَلَى المُسْتَقْبَل، بِهَذا الحُضُورِ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فِي مُؤْتَمَرٍ عِلْمِيٍّ رَصِين، تَحتَ عُنَوَان (اللغةُ العَربيةُ بَيْنَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَل)، وَيَضُمُّ هَذا العُنْوَانُ عَددًا مِنَ المَحَاوِرِ الّتِي تُرَكِّزُ عَلَى: الخِطَابِ الإِعْلَامِي الإِمَارَاتِي، وَالتَّرْجَمَةَ والتَّعَدُّدَ اللغَوِيَّ، وَدُخُولَ اللغةِ العَرَبِيَّةِ في عَالَمِ المَعْرَفةِ، وَاللُّغَةَ العَرَبيَّةَ بَيْنَ اللغَاتِ العَالَمِيَّةِ، وَاللُّغَةَ العَربيةَ فِي شَبَكَاتِ التَّوَاصِلِ، وَاللغةَ العربيةَ والْحَوْسَبَة، واللغةَ العربيةَ والتَعْليمَ الإِلِكْتُرونِي، وَتَعْلِيمِيَّةَ العَربيةِ للنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

أُرَحِّبُ بِجَمِيعِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الأَبْحَاثِ، وَبالحُضُورِ جَمِيعًا.

وَأَشْكُرُ وزارة التربية والتعليم لمشاركتها في هذا المؤتمر، كما أشكر لِلْجَمِيعِ جُهُودَهُمْ الكَبِيرَةَ فِي خِدْمَةِ اللغَةِ العَربيةِ، وَالرُّقِيِّ بِهَا فِي شَتَّى المَجَالات،

وَيَطِيبُ لِي بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَنْ أَرْفَعَ خَالِصَ الشُّكْرِ وَعَظِيمَ الامْتِنَانِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسِ الدولة حفظه الله، وإلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبِ رئيسِ الدولة، رئيسِ مجلس الوُزراءِ، حَاكِمِ دُبَيّ، رَعَاهُ اللّٰهُ، عَلَى دَعْمِهِم الْلَامَحْدُوُدِ للتَّعْلِيمِ، وَلِلُّغَةِ العَربيةِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعّدُّوا لِهَذَا المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ، وَعَمِلُوا عَلَى تَنْظِيمِهِ.

وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ والسلامُ عليكمْ وَرحمةُ الله وبركاته.

كلمة سعادة مدير الجامعة

معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة

أصحاب السعادة ...السادة الباحثون... السادة الحضور ... الطلاب والطالبات..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهلاً بِكُمْ ومَرحبًا في رِحابِ الفَضَاءِ العِلْمِيِّ لجامعةِ الوصل، بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، وفي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الأولِ لِلُّغَةِ العربيةِ، الذي تُنَظِّمُهُ كليةُ الآدابِ بالجامعةِ، برِعَايَةٍ وَدَعْمٍ مِنْ معالي جمعةَ الماجدِ رئيسِ مجلسِ أمناءِ الجامعة.

أيُّهَا الحاضرونَ الكِرام:

لَمْ تَمْنَعْنَا الجائِحَةُ التي يمرُّ بها العالمُ مِن الوفاءِ بمسؤولياتِنَا نَحْوَ لُغَتِنَا الحاضِنَةِ لِمَلامِحِ هُوِيَّةَ الأُمَّةِ الثقافيَّةِ والفِكْريَّة، هذه اللغَةُ الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ حيثُ بُنْيَتُها، المُتَّسِعَةُ مِن حيثُ مُعْجَمُها، المُتَكامِلَةُ مِن حيثُ أصْواتُها، الموجزةُ مِن حيثُ تَرَاكِيبُها، هذه اللغةُ العَرِيقَةُ، الضَّارِبَةُ بِجُذُورِهَا في التاريخ، يَتَطَلَّبُ مِنَّا أنْ نَتَحَمَّلَ مَسْؤولِيَّتَنَا نحوَهَا... بِأَنْ نُحَسِّنَ وَضْعَها الآنِيَّ، وأنْ نَبْحَثَ مُستقبَلَها، ومِنْ هنا جاءَتْ فِكْرَةُ هذا المُؤْتَمَر: (اللغةُ العربيَّةُ بينَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتقبل).

إنَّ الحَدِيثَ عن حاضِرِ لُغَتِنَا العربيةِ الذي يَمُرُّ الآنَ عَبْرَ التَّطَوُّرَاتِ التُّكْنُولوجيةِ

العَالَمِيَّةِ يَفْرِضُ علينَا أنْ نُفَكِّرَ في نَوْعِيَّةِ تَعْلِيمٍ مُؤَيَّدٍ بالمَعْرِفَةِ والمَهَارَة؛ حتى تَتَبَوَّأُ العربيةُ مكانَتَها اللائِقَةَ بِها عَالَمِيًّا، وَكُلُّنَا مَعْنِيُّونَ بِهذا المَوْضُوع، إِدَارَةً وَأَسَاتِذَةً وبَاحِثِينَ وَطُلَّابًا وطالبات.

ولَكِنَّ الأمْرَ ليسَ بِهذا الْيُسْرِ، فهناكَ تَحَدِّيَاتٌ آنِيَّةٌ ومُستقبليةٌ مُتَجَدِّدَةٌ... هذه التَّحَدِّيَاتُ وهذا الوَاقِعُ هو مَا جَعَلَ كليَّةَ الآدابِ بجامعةِ الوصلِ تُطْلِقُ هذا المُؤْتَمَر، دَاعِيَةً النَّابِهينَ مِن أبْنَاءِ العربيةِ الغَيُورِينَ علَى مستقبَلِها لِيُجِيبُوا عن كُلِّ الأسْئِلَةِ التي تَجُولُ في خَوَاطِرِنَا مِنْ مِثْلِ:

كَيْفَ يُسْهِمُ التَّقَدُّمُ التِّكْنولوجي في الارْتِقَاءِ بِلُغَتِنَا العربية؟ وكيف يُسْهِمُ في نَشْرِهَا بين النَّاطِقِينَ بها والنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا؟ وكيفَ نُوَظِّفُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِنَشْرِ لُغَتِنَا؟ ومَا الذي يجبُ أنْ نَفْعَلُهُ لِتَنْخَرِطَ لُغَتُنَا العربيةُ في مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ المُنْتِج؟ وكيفَ نَنْقُلُ مَعَارِفَ الآخرينَ إلى لُغَتِنا؛ لِنُفِيدَ منها في بِنَاءِ مُجتمَعِ المَعْرِفَةِ الذي نَنْشُدُه؟ وما السَّبيلُ إلى رَفْعِ مَكَانَةِ لُغَتِنَا بينَ لُغَاتِ العَالَم؟ ومَا اسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الخِطَابِ الإعلامِيِّ الفَعَّال، التي يَجِبُ أَنْ نُوَظِّفَها لِتَصِلَ رِسَالَتُهُ الإعلاميةُ إلى كُلِّ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الضَّاد.

هذه الأَسْئِلَةُ وغيْرُهَا هي التي شَكَّلَتْ مَحَاوِرَ هذا الْمُؤتَمُر، فاسْتَقْبَلَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مُلَخَّصًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا وَغَيرَ عَرَبِيٍّ، قَامَتِ الْلَجْنَةُ العِلْمِيَّةُ التي رُوعِيَ في تَشْكِيلِها أنْ تَضُمَّ أَسَاتِذَةً في العربيةِ مَشْهُودًا لَهمْ بِالكَفَاءَةِ والنشَاطِ والعِلْم، وقَامَتْ هذه اللجنةُ بِتَحْكِيمِ المُلَخَّصَاتِ والأبحاثِ، وقد اسْتَقَرَّ وُجْدَانُها علَى اثْنَينِ وَأَرْبَعِينَ بَحْثًا مُتَمَيزًا لِلْمُشارَكَةِ في هذا المُؤْتَمَر.

فَأهْلًا بِكُمْ وَمَرْحَبًا مَرَّةً أخْرَى.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللّهِ وبركاته.

أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن

تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها

دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ"

أ. فوزية كربيط

جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر

تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها
دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ"

أ. فوزية كربيط، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر

الملخص

تعرفُ اللغةُ العربيةُ إقبالًا واسعًا على تعلمها في أنحاءِ العالم من قبل غير الناطقين بها، الذين يتحققُ لهم اكتسابها وإحكام آلياتها بالتمكن من المهارات اللغوية الأربع، وذلك بالانطلاق من تعلم المفردات التي تعد اللبنة الأساسية لتعلم أية لغة: لذا أضحت تعليمية المفردات من بين أهم المجالات التي تركزُ عليها الدراساتُ اللسانيةُ الحديثةُ؛ لأنَّ بناءَ النظام اللغوي للمتعلم مشافهة وكتابة يرتكزُ أساسًا على تنمية رصيده الإفرادي وإكسابه الثروة اللفظية التي يحتاجها للتعبير عن رغباته والتواصل مع غيره.

ويعَدُّ كتابُ "العربية بين يديك" من أبرز الكتب التي تعتمدُ في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لذا رأينا إجراء دراسة وصفية تحليلية لهذا المؤلف بالتركيز على أهم الطرائق والاستراتيجيات التي اتبعت في تعليم المفردات من خلال النصوص والتمارين، بالعودة في ذلك إلى الأسس النظرية التي يجب مراعاتها عند انتقاء المفردات وكذا المبادئ التي يجب أنْ يستند إليها المعلم في تقديمها سواء بمسار مباشر أو غير مباشر تحقيقًا للكفاءة المسطرة من تعليمها.

الكلمات المفتاحية: تعليم المفردات، أسس تعليم المفردات، مسار تعليم المفردات، استراتيجيات تعليم المفردات.

Abstract

Teaching Arabic vocabulary for non-native speakers
A descriptive and analytical study of the book
“Arabic between Your Hands”

The Arabic language is widely learned around the world by non-native speakers, who are able to acquire it and tighten its mechanisms by being able to master the four language skills. They start learning vocabularies that are the basic building block for learning any language. So vocabulary education has become among the most important areas that modern linguistic studies focus on it, because of building the linguistic system of the learner verbally and in writing is mainly based on developing his individual credentials and gaining vocabularies that he needs to express his desires and communicate with others.

The book “Arabic between Your Hands” is considered one of the most prominent books adopted in teaching Arabic to non-native speakers. Therefore, we decided to conduct a descriptive and analytical study of this book by focusing on the most important methods and strategies that were followed in teaching vocabulary through texts and exercises, and by returning to the theoretical foundations that they must be taken into account when selecting the vocabulary. As well as the principles that teachers must rely on in presenting them, whether through a direct or indirect path, in order to achieve the established competence of their teaching.

Keywords: vocabulary teaching, vocabulary teaching principles, vocabulary learning path, vocabulary teaching strategies.

مقدمة:

تعدُّ المفرداتُ عنصرًا أساسيًا من عناصر اللغةِ، وهي المنطلق الأول في تعلمها، فهي الوسيلة التي يوظفها المتكلمُ للتعبير عن تصوراته ورغباته وللتواصل مع الآخرين، إنها الوحدة اللغوية الأساسية التي "تشارك مشاركة فعالة في تكوين معارف الإنسان وتجاربه، وأفكاره وصوره الذهنية، كما أنها نقطة الإبداع الكلامي الذي يعد قوة أساسية يعتمدُ عليها الإنسانُ في تكوين شخصيته وفي تثبيتِ وجوده الاجتماعي"[1].

إنَّ وجودَ اللغةِ مرتبطٌ بوجودِ المفرداتِ، وعليه حظي تعليم المفردات اللغوية -في السنوات الأخيرة- باهتمام التربويين والمختصين في تعليمية اللغات نظرًا لأهمية هذا المستوى في عمليتي الفهم والإنتاج سواء الشفاهي أو الكتابي، فكلما اتسعت الحصيلة اللغوية للمتعلم استطاع أن يفهم أكثر وينتج أكثر، وفي مقابل ذلك، فإنَّ النقصَ في الثروةِ الإفراديةِ يؤثر في قدرة المتعلم على الإنتاج الكتابي وكذا على فهم ما يقرؤه، إذ تؤكد كالاك على أنَّ الكثيرَ من المتعلمين يعانون من فجوة كبيرة في المفردات، وهذا ما ينتج عنه إعاقة حقيقية في كل التخصصات[2].

ويعد اكتسابُ الشخص لعددٍ كبير من المفردات وحفظه لها غير أهمية إذا لم يتمكن من استعمال هذه الحصيلة الإفرادية في الممارسة الفعلية للغة وفي تواصله مع أفراد المحيط الاجتماعي، حيث إنَّ الذخيرة اللغوية للمتكلم لا تقاس بكم المفردات الذي يملكه بل بقدرته على استعماله، فالقيمة الحقيقية للمفردات تظهر من خلال توظيفها وربطها مع بعضها البعض.

أولًا: تعليم المفردات: الدراسة النظرية

1. تعليم المفردات:

يُعَدُّ تعليم المفردات (Enseignement du vocabulaire) لمدة طويلة من بين الميادين الأقل حظًا في الدراسات اللسانية على الإطلاق، حيث كان اهتمام حقل تعليمية اللغات منصبًا في البداية على القواعد النحوية، على أساس أنها هي وسيلة المتعلم لإحكام

1- عبد الباري ماهر شعبان، استراتيجيات تعليم المفردات: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2011، ص31.

2- Voir: Calaque, Elizabeth, Enseignement et apprentissage du vocabulaire, Lidil: revue de linguistique et de didactique des langues, Grenoble, n: 21, Juin 2000, p17.

اللغة. لكن في السنوات الأخيرة أكدت العديد من الأبحاث العلمية ضرورة إعطاء الأولوية للمفردات بوصفها اللبنة الأساسية لتعلم أية لغة، سواء أكانت لغة أمّ أم لغة ثانية أم لغة أجنبية، حيث تبين أن العديد من المتعلمين الذين يملكون قدرة نحوية جيدة غير قادرين على التواصل والحوار باللغة التي يتقنون قواعدها، فاستعمال اللغة شيء وإحكام قواعدها شيء آخر.

وهنا اتجهت الأنظار نحو تعليم المفردات لتجاوز هذا العجز بالبحث عن أهم الأدوات والوسائل والطرائق والمحتويات التعليمية التي تساعد المتعلم على تحقيق الكفاءة الإفرادية (compétence lexicale) كمنطلق أساسي لبناء الكفاءة اللغوية، وأسهم استثمار النظريات اللسانية خاصة فيما يتعلق باللسانيات التطبيقية في ازدهار تعليم المفردات عند الغرب وذلك منذ سبعينات القرن الماضي.

ولقد أفادَ تعليم المفردات من العديد من العلوم اللغوية في إرساء منطلقاته كعلم الدلالة، تحليل الخطاب، لسانيات النص، اللسانيات النفسية، اللسانيات الاجتماعية واللسانيات الحاسوبية. ويمكن أن نلخص أهم النتائج التي استخلصت من الدراسات والأبحاث التي أجريت حول اكتساب اللغة، خاصة تلك التي اعتنت بالمفردات اللغوية في اللغات الأجنبية وبالخصوص في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أم أو لغة ثانية أو أجنبية، والتي يمكن الإفادة منها في تعليم مفردات اللغة العربية، وهذا وفق ما أوردته "ألين جانت Allen Janet "[1] كالآتي:

- معرفة معنى الكلمة يعد أمرًا بالغ الأهمية للنجاح في القراءة.
- الثراء المفاهيمي يعد قاعدة أساسية في تناول الموضوعات المختلفة.
- يتعلم الأطفال اللغة بالتعرض اليومي لها أو من خلال عملية التعليم.
- يتعلم الأطفال المفردات بطرائق متنوعة.
- يتعلم الطلاب المفردات من خلال القراءة الموسعة.
- يتعلم الطلاب المفردات الجديدة بالاستعانة بمجموعة من الاستراتيجيات للتعرف

1- Allen Janet, Inside Words: Tools for teaching academic vocabulary, Grades: 4-12, Portland, Stenhouse publishers, 2007, p5.

على الكلمات غير المألوفة وفهم دلالتها.

- يعد الوعي اللغوي وإدراك المفردات (Language/word awareness) أمرًا حاسمًا في تعلم المفردات الجديدة.
- المعارف السابقة والخبرات المدعمة تزيد من معرفة المفردات.
- هناك علاقة بين صعوبة المفردات في النص وبين فهم معانيها فيه.
- التعليم المباشر للمفردات يحسن من عملية الفهم.
- تعليم المفردات للناطقين بلغة ثانية يعتمد بصورة أكبر على التعليم المباشر لها مقارنة بالمتعلمين الناطقين باللغة الأم.
- إلماعات السياق تعين القراء على الفهم بدرجات متفاوتة.
- معرفة الكلمة يعني أكثر من مجرد معرفة تعريف لها.
- التعرض المتكرر للكلمات في سياقات متنوعة ذات معنى يحسن الفهم.
- النقاشات الفعالة تؤدي إلى تعلم المفردات.
- الخرائط الدلالية تحسن من تذكر المفردات ومن فهمها.
- تعليم أجزاء محددة من المفردات يساعد على تذكرها وفهمها.
- تعليم المفردات في فئات يكون مثمرا وأكثر إنتاجية.

2. أسس اختيار المفردات:

يستند انتقاء المفردات التي تقدم للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية إلى مجموعة من المعايير أهمها: [1]

1. الشيوع أو التواتر: تفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها، مادامت متفقة معها في المعنى.[2]

1- طعيمة رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط، 1989، ص196-195. (بتصرف).

2- يؤكد عبد الرحمن الحاج صالح في هذا الصدد على أن التواتر وحده ليس مقياسا لتحديد أهمية العناصر اللغوية عامة والمفردات خاصة، "فإن من المفردات التي يحتاج إليها المتكلم ما لا يرد على لسانه إلا =

2. التوزع أو المدى: تفضل الكلمة المستعملة في كل البلاد العربية على الشائعة في بعضها فقط.

3. المتاحية: تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها، والتي تؤدي له معنى محددًا. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة.

4. الألفة: تفضل الكلمة المألوفة في الاستعمال على الكلمات المهجورة.

5. الشمول: تفضل الكلمة التي تغطي أكثر من مجال على تلك المحصورة في مجال واحد، إذ تفضل كلمة "بيت" على كلمة "منزل" لأن الأولى تغطي عددًا أكبر من المجالات (بيتنا، بيت الله، بيت الإبرة (البوصلة)، بيت القصيد...).

6. الأهمية: تفضل الكلمة التي يحتاج إليها الدارس أكثر من تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلًا.

7. العروبة: تفضل الكلمة العربية على غيرها. (فكلمة تلفاز أحسن من تليفزيون).

ويمكن أن نضيف إلى هذه الأسس معايير أخرى ينبغي إعطاؤها أهمية، وهي تلك الشروط الواجب توفرها في النصوص القرائية التي تقدم من خلالها المفردات، ومن بينها اختيار المواضيع التي تثير اهتمام المتعلمين وتلبي حاجاتهم اللغوية وترتبط بواقعهم وبيئتهم، بحيث تشمل المجالات المفاهيمية التي يميلون إليها شرط أن يتماشى هذا وقدراتهم المعرفية وفئتهم العمرية، وكذا استعمال اللغة الواضحة البعيدة عن التعقيد والأسلوب الملائم للمرحلة التعليمية والسعي إلى أن تحمل هذه النصوص ثروة إفرادية متنوعة تسهم في إنماء الكفاءة التواصلية لهم، لكن يراعى في ذلك تفادي جعل المتعلم يصاب بما يسمى بالتخمة اللغوية والتي قد تكون سببًا في "توقف آليات الاستيعاب الذهني والامتثالي لديه من خلال تقديم كمية كبيرة جدًا من العناصر اللغوية التي لا يمكن

= في ظروف معينة وحالات تقتضي ظهورها بكثرة وهو مقياس "مقتضى الحال"، وهذا النوع من الألفاظ هو الذي يسمى بالكامن، فإنه من رصيد المتكلم وهو تحت تصرفه ولا يلجأ إليه إلا إذا دار الحديث حول الموضوع الذي يثيره". الحاج صالح عبد الرحمن، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، ع4، 1974-1973ص45.

بحال من الأحوال أنْ يأتي على جميعها"[1]. فتحديد الكم الواجب تعليمه من المفردات والتراكيب أمر لا بدَّ منه.

3. مبادئ تعليم المفردات:

إنَّ تعليمَ المفرداتِ يقتضي من المدرس أنْ يكونَ متمكنًا من مجموعة من الأساسيات التي ينبغي اعتمادها في أثناء العملية التعليمية التعلمية سواء للناطقين باللغة الأصلية أو باللغة الثانية، وقد حَدَّدَ "تيل "Teal" هذه المبادئ كالآتي:

"المبدأ الأول: توفير الفرص الكافية لتعرض التلاميذ لتعلم المفردات.

المبدأ الثاني: تشخيص المعلم لأكثر من ثلاثة آلاف كلمة شائعة عند المتعلم والتي يحتاجها للدراسة.

المبدأ الثالث: توفير فرص التعليم المقصود للمفردات.

المبدأ الرابع: توفير الفرص الكافية للتوسع في معرفة الكلمات.

المبدأ الخامس: توفير الفرص لتنمية طلاقة (fluency) المفردات المعروفة.

المبدأ السادس: تجريب تخمين المعنى من خلال السياق.

المبدأ السابع: اختبار (فحص) أنواع مختلفة من المعاجم وتعليم الطالب كيفية استخدامها."[2]

فانطلاقًا من هذه المبادئ، على المعلم أن يستغل جميع الأنشطة اللغوية في تقديم المفردات سواء في النشاط الخاص بالمفردات أو في بقية الأنشطة خاصة في التعبيرين الشفاهي والكتابي، بالتركيز على المفردات الشائعة التي تقدمها الدراسات الإفرادية الإحصائية وعلى تلبية الحاجات اللغوية للمتعلمين -خاصة بالنسبة لتعليم اللغة الثانية لأغراض خاصة-، وذلك باعتماد طرائق متنوعة في تقديمها، وإعطاء الفرص للمتعلمين للممارسة الفعلية للغة واختبار مدى تقدم حصيلتهم الإفرادية من خلال فتح باب الحوار والنقاش وإبداء الرأي، أو من خلال النشاطات اللغوية كالتعبير بشقيه أو القواعد.

1- الحاج صالح عبد الرحمن، مدخل إلى علم اللسان الحديث: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ، ص46.

2- Teal Tiffany , Strategies to enhance vocabulary development, Educational Resources Information Center)ERIC(, February 13, 2003, p5.

كما يمكن للمعلم، بعد أن يتأكد من أن الطلاب قد امتلكوا ثروة لغوية، أن يختبر مدى قدرة هؤلاء على تخمين معنى المفردة من السياق، وتدريبهم على استخدام المعجم لما لهما من فوائد إيجابية على تحسن مستواهم.

4. مسار تعليم المفردات:

تشيرُ الدراسات اللغوية إلى أن الممارسة التعليمية للمفردات تتم وفق مسارين اثنين:

أولهما هو المسار المباشر أو المضبوط (Ponctuel): بحيث يخضع فيه تعليم المفردات لإعداد مسبق وفق تخطيط واضح يربط العمل الإفرادي بالحاجات المختلفة للتعلمات، فيتدرب المتعلم على المفردات بشكل واضح وصريح، وهذا ما يمكن أن يتجسد في الكتب التعليمية من خلال نشاط المفردات والتدريبات المتعلقة به.

وثانيهما المسار غير المباشر أو العَرَضي (occasionnel): لا يعتمد على برمجة مسبقة لمحتوى إفرادي معين، "إذ إن المعلم يدمج المفردات التي يحتاجها المتعلم طيلة سيرورة الحصة سواء من خلال نشاط القراءة أو الكتابة أو الدراسة لعلم معين."[1]، ويمكن أن يتحقق ذلك أيضًا من خلال مختلف الأنشطة اللغوية الأخرى كالنحو والصرف والتعبير والأصوات؛ لأن المفردة هي عنصر مشترك بين جميع هذه الدروس. فالتعرض التلقائي لكم من المفردات خلال عملية التعلم يجعل المتعلم يكتسب الكثير منها.

1- voir: Calaque Elizabeth: Enseignement et apprentissage du vocabulaire, P: 18.

ثانيًا: تعليم المفردات: الدراسة التطبيقية

1. بنية الكتاب:

أولا: المعطيات الشكلية

عنوان الكتاب	العربية بين يديك (سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) - كتاب الطالب -
عدد الأجزاء	ثلاثة أجزاء
لجنة التأليف	* عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان * مختار الطاهر حسين * محمد عبد الخالق محمد فضل
إشراف	* محمد بن عبد الرحمن آل شيخ
دار النشر	فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية-الرياض
الطبعة والسنة	الطبعة الثالثة، 2007م
عدد الصفحات	الجزء الأول: 403 صفحة الجزء الثاني: 437 صفحة الجزء الثالث: 443 صفحة
صورة لواجهة السلسلة	

ثانيًا: معطيات المضمون: سنفصل في هذه المعطيات انطلاقًا من المقدمة المنهجية التي استهل بها الكتاب للتعريف به من خلال النقاط الآتية:

- أهداف الكتاب: تسعى السلسة إلى تحقيق مجموعة من الكفايات نلخصها في المخطط الآتي:

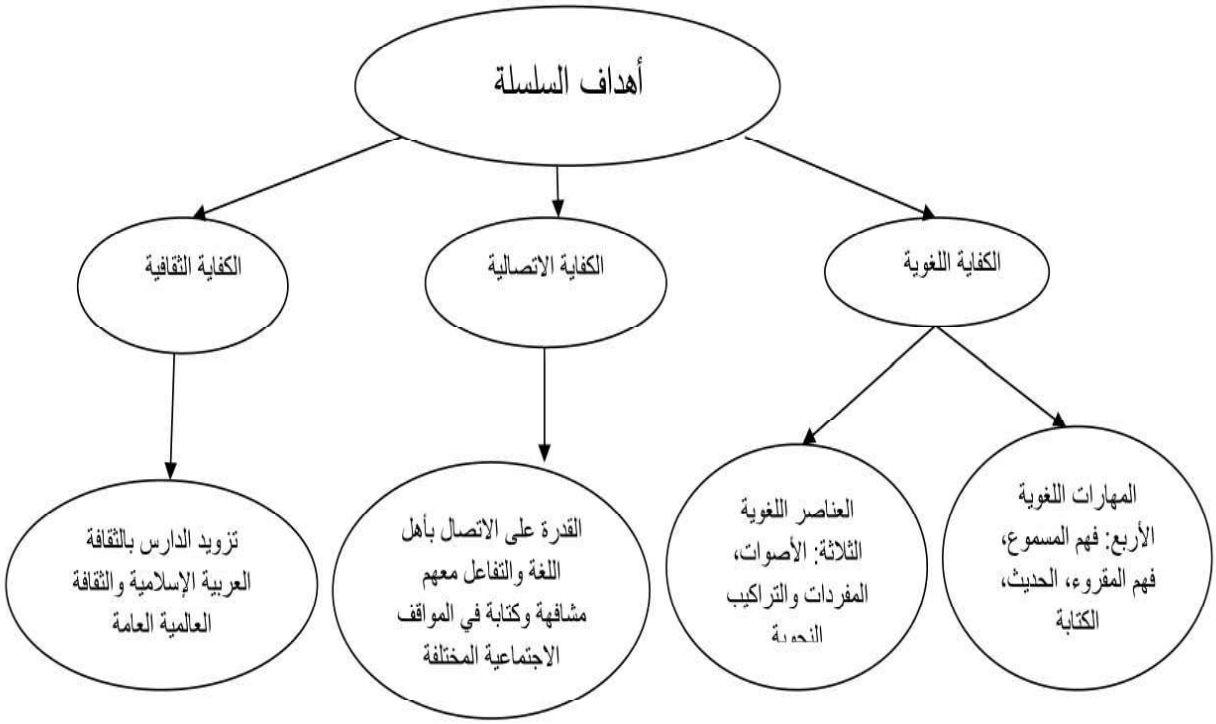

- فبتحقق الكفاية اللغوية يتمكن المتعلم من التواصل مع الناطقين بالعربية، انطلاقًا مما اكتسبه من لغة عربية وثقافة إسلامية وعالمية.

- الفئة المستهدفة: توجَّهُ السلسلة إلى الدارسين الراشدين الذين لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية، فتنطلق من الصفر وتمضي قدمًا بالمتعلم إلى أن يتقن اللغة ويصير قادرًا على الاتصال بالناطقين مشافهة وكتابة.

- لغة السلسة: تعتمد على اللغة العربية الفصيحة وتستبعد اللهجات العربية العامية.

- مكونات السلسلة: جاء كتاب "العربية بين يديك" في سلسلة مكونة من ثلاثة أجزاء، متدرجة في مستوياتها التعليمية بدءًا بالمستوى الأساسي ثم المستوى المتوسط فالمستوى المتقدم، حيث خصص لكل مستوى كتابان أحدهما للطالب والآخر

للمتعلم. وفضلت لجنة التأليف أن تدمج التدريبات في كتاب الطالب لاقتناعها بجدوى ذلك بدلًا من كتابين منفصلين، ودعمت السلسلة بمعجم خاص بالمفردات وبأشرطة صوتية مرافقة لها.

تقديم المادة اللغوية:

جاءت المادة اللغوية للسلسلة مقسمة إلى 16 وحدة تعليمية في كل كتاب، تتألف كل وحدة من ستة أو سبعة دروس، تتباين من كتاب إلى آخر، فتوزعت هذه الدروس على نشاطات لغوية متنوعة تشمل المهارات اللغوية الأربع بمراعاة التدرج المطلوب في تقديم المادة اللغوية تبعا لمستوى المتعلمين، ومن أمثلتها نذكر دروس الكتاب الأول وهي: العَرض، المفردات والمفردات الإضافية، التراكيب النحوية، الأصوات وفهم المسموع، الكلام، القراءة والكتابة. وبذلك اشتمل الكتاب على 96 درسًا.

كما تضمنت السلسلة اختبارات متنوعة توزعت على طول صفحات الكتب، وهي تدريبات تقويمية شاملة لما درسه الطالب، إذ تعَدُّ "أداة لتعزيز عملية التعلم، ولدفع الدارس إلى الأمام، كما أنها أيضا قياس لمدى استيعابه لما مضى من الكتاب".

ولقد احتوى الكتابان الثاني والثالث على اختبار تحديد المستوى، ورد في بداية كل منهما، ليعرف الطالب إن كان مستواه يؤهله لدراسة الكتاب أم أن عليه دراسة الكتاب الأول قبل الانتقال للكتاب الثاني.

تعليم المفردات: نتناوله من خلال النقاط الآتية:

1. المنزلة التعليمية للمفردات: حظيت المفردات في هذه السلسلة بمنزلة مركزية ومحورية، فهي تعد هدفًا يجب وصول الطالب إليه: إذ حددت كعنصر من العناصر اللغوية الثلاثة التي تتحقق بها الكفاية اللغوية والتي تهدف لجنة التأليف إلى تمكين الدارس منها.

إنَّ تحديد منزلة المفردات في وصفها هدفًا لا وسيلة يتماشى كثيرًا مع ما تحتاجه الفئة المستهدفة من هذه السلسلة الذين لم يسبق لهم التعرف على اللغة العربية، فهم مبتدئون ليس لهم دراية بمفردات هذه اللغة.

2. المنطلقات التربوية واللغوية في تقديم المفردات:

لقد حَدَّدَتْ لجنة التأليف الموجهات التي ارتكزت عليها في هذه السلسلة، إذ صرحت باعتمادها على أحدث الطرائق والأساليب التي توصل إليها علم تعليم اللغات الأجنبية، مع مراعاة طبيعة اللغة العربية وخصائصها المميزة، حيث تنطلق في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من نظرة تكاملية بين مهارات اللغة وعناصرها، وهذا ما يخدم تعليم المفردات حيث تؤكد الدراسات على أهمية النظر إلى أنشطة اللغة نظرة كلية شاملة دون الفصل بينها وهذا ما يسهمُ في بناء المهارات اللغوية الأربع شفاهيا وكتابيا، وهنا يستطيع المتعلم أن يستغل جميع الدروس المبرمجة عليه في تشكيل مخزونه الإفرادي؛ لأن المفردة هي المنطلق في تعليم عناصر اللغة من أصوات وتراكيب...إلخ.

ويُبرَّر هذا بوصف أن اللغة تتسم بكونها وحدة متكاملة، "وهذا التكامل يرجع إلى كون اللغة مجموعة من النظم، التي تتكامل فيما بينها، وتستكنها علاقات وصلات متبادلة فيما بينها؛ بحيث لا يؤدي كل نظام غرضه كاملا إلا عندما تكون هناك تراكيب أخرى تضفي عليه دلالات. كما يرجع إلى كون الأداء الوظيفي للغة يعكس هذا التكامل، حيث يستخدم اللغة بجملتها وبكل عناصرها، كما يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع النظم الأخرى"[1].

ولقد راعت السلسلة في توجهاتها التدرج في عرض مادتها التعليمية، فاستهلت تقديم المفردات بالمحسوسة منها ثم انتقلت تدريجيًّا إلى تقديم المعاني المجردة بطرائق وتدريبات متنوعة ونصوص متعددة (حوار، سرد، قصة، مسرحية...) تخدم هذه التوجهات تماشيًا مع مستوى المتعلمين الأجانب، فجاءت هذه المفردات في سياقات تامة؛ لأن معنى المفردة يتحدد من خلال السياق الواردة فيه، وحرصت لجنة التأليف على الاهتمام بالمهارات الشفاهية أولا؛ لأن البحث اللساني وما يرتبط به من فروع كاللسانيات الاجتماعية والنفسية تؤكد على أهمية اللغة المنطوقة ودورها في التعلم وفي الرفع من المستوى الفكري للمتعلم، كما أن طرائق التدريس تدعو إلى تعليم اللغة المنطوقة قبل البدء في تعليم المكتوب؛ لأن "الأصل في اللغة هو الوجه اللفظي الصوتي، وما نظام الكتابة إلا اضطلاع مشتق منه تواضع عليه الناس لتدوين اللغة"[2].

ولقد صرحت السلسلة بالمرجعية التي اعتمدتها في تعليم المفردات والتي تمثلت

1- عوض أحمد عبده، مداخل تعليم اللغة العربية، ص22.

2- سالمي عبد المجيد، العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية المقررة للسنة الثالثة ابتدائي، رسالة ماجستير، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، ديسمبر 1988، ص13.

في قوائم الألفاظ الموجودة في العالم العربي لكن دون ذكر العناوين، وهذا ما يجعل الرصيد الإفرادي المبرمج فيها مستندًا في انتقائه إلى أسس علمية وليس قائمًا على اختيارات عشوائية تستجيب لأذواق المؤلفين وتجاربهم الذاتية، لأنه -عادة- ما توضع هذه القوائم الشائعة للمفردات اعتمادًا على الدراسات العلمية والأبحاث اللسانية الاجتماعية التي تنطلق من مدونة واسعة تتضمن الاستعمال الفعلي للغة في واقع المجتمعات الناطقة بها.

كما سعت السلسلة إلى ضبط عدد المفردات والتراكيب في كل وحدة وكتاب؛ لأن اكتساب اللغة الثانية يرتكز -إلى حد كبير- على اكتساب مفرداتها، إذ يؤكد الباحثون على أهمية وقوة العلاقة الرابطة بين الجانب الإفرادي والاكتساب اللغوي، ويتفقون على أن "حجم المفردات ونوعها مهمان للغاية، إذ يعدان مقياسًا لمدى إجادة المتعلمين للغة الثانية، والعلاقة عموما تقاس من خلال فهم المقروء أو المسموع، على الرغم من أن بعض الأبحاث تقيسها أيضًا بالقدرة على المشاركة في التواصل وفي الكتابة، فيتم إنشاء علاقة إيجابية واضحة بين حجم المفردات وإتقان اللغة"[1]. فكلما اتسع مقدار الثروة الإفرادية ازدادت القدرة على الفهم والتعبير في اللغة الثانية.

ولو عدنا إلى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فإن الخبراء قد تفاوتوا في تحديد القدر المناسب من المفردات الذي ينبغي تعليمه، "فبعضهم يقترح من 750/1000 كلمة للمستوى الابتدائي، ومن 1000/1500 كلمة للمستوى المتوسط، ومن 1500/2000 للمستوى المتقدم. ويبدو أن هؤلاء قد تأثروا بالرأي القائل بأن تعليم الأطفال من 2000 إلى 2500 كلمة في المرحلة الابتدائية كافٍ لأن يكون لديهم قاموس يفي بمتطلبات الحياة، شريطة أن يتعلموا مهارتين أساسيتين: أولاهما تركيب الكلمات، وثانيهما كيفية استخدام القاموس".[2]

3. تقديم المفردات اللغوية: قدمت المادة الإفرادية للمتعلم من خلال النصوص، فجاءت في الكتاب الأول على شكل حوارات (ثلاثة حوارات في كل وحدة ماعدا الوحدة

1- Agernäs Elin, Vocabulary size and type goals in advanced EFL and ESL classrooms, A review of research on lexical threshold, lexical coverage, reading and listening comprehension, Goteborgs Universitet, 2014, p2.

2- طعيمة رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-، الرباط، 1989، ص196.

الأولى التي اشتملت على ستة حوارات قصيرة)، وهي نصوص تحتوي على قدر من المفاهيم الثقافية وتم اختيار موضوعاتها بما يتلاءم واهتمامات المتعلمين، بحيث يهدف الحوار إلى "تيسير التعليم والتعلم، وتمكين الدارس من استعمال اللغة والتواصل بها"

أما الكتاب الثاني فقد تنوعت نصوصه بين الحوار والسرد، فضمت كل وحدة نصين حواريين وثلاثة نصوص سردية، يضاف إليهما نصان آخران في كل وحدة للتدريب على مهارة فهم المسموع تباينت هي الأخرى بين الحوار والسرد.

في حين جاء الكتاب الثالث ليضم في طياته ثلاثة نصوص، النص الأول للقراءة المكثفة، والنص الثاني لفهم المسموع بينما خصص النص الثالث للقراءة الموسعة، وحرصت لجنة التأليف على أن تكون هناك علاقة بين موضوعي النصين الأولين، أما النص الأخير فقد جاء حرا تنمية لمهارات القراءة المتقدمة.

وبالتالي فهذه الكتب تحمل من خلال نصوصها ثروة إفرادية هائلة تغني بها حصيلة المتعلم في اللغة العربية، وتساعده على تنميتها شيئًا فشيئًا من خلال تسلسل مختلف الدروس المبرمجة فيها، وعرضها للمادة التعليمية بشكل متدرج.

وتظهر العناية بالكلمة ومعناها من خلال إفراد الكتب الثلاثة لنشاط المفردات حصصًا مستقلة شأنه في ذلك شأن بقية الأنشطة اللغوية الأخرى كالقواعد والتعبير، إضافة إلى تدريبات خاصة بالمفردات توزعت على السلسلة ككل.

ولقد أوضح الكتاب الأول نوع المفردات التي تشتمل عليها الوحدة فقسمها إلى نوعين:

أولًا: مفردات أساسية تشتمل عليها الحوارات يتراوح عددها بين 30-20 مفردة.

ثانيًا: مفردات إضافية لا ترتبط مباشرة بموضوع الحوارات، الهدف منها توسيع الرصيد الإفرادي للمتعلم وتزويده بعدد من المفردات الضرورية.

ولقد اهتم الكتاب بتدريب المتعلم على هذه المفردات فكان يعرضها في صفحة مستقلة يتبعها بتدريب عليها حتى تترسخ في ذاكرته.

يضاف إلى هذين النوعين نوع آخر سمي بالمفردات المساندة "وهي مفردات شائعة ملازمة لموضوع الوحدة أو التدريب، لم يتسع لها المجال في الحوارات أو التدريبات فوضعت في آخر الكتاب، ليُحال إليها الدارس كلما دعت الحاجة"

أما الكتابُ الثاني فقد اهتم بالتدريبات الخاصة بالمفردات، فكثر عددها وتعددت أنواعها في الوحدة الواحدة، تماشيًا مع المفردات الواردة في النصوص (نحو 60 مفردة في كل وحدة) ومع المفردات ذات الدلالات المعنوية، وفضل في هذا الجزء تدريب الطالب على استخدام المعجم العربي ليستعين به في شرح المفردات الجديدة عليه.

ويتواصل اهتمام السلسلة بعنصر المفردات في كتابها الثالث الذي اشتمل على تدريبات متعددة خاصة بها، جاءت في موضعين هما: تدريبات مفردات نص القراءة المكثفة وتدريبات مفردات نص القراءة الموسعة.

وهنا نشير إلى أهمية التدريبات في بناء الملكة اللغوية للمتعلم فهمًا وإنتاجًا، إذ يعد "التمرين اللغوي في تعليمية اللغات مرتكزًا بيداغوجيًا من حيث إنه يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك بإدراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه"[1]

وختمت الكتب الثلاثة بقائمة للمفردات الواردة في كل وحدة وقائمة أخرى تضمنت مفردات الكتاب ككل متبوعة برقم الصفحة، مرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا، ليعود إليها المتعلم عند الحاجة.

1- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية: حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، د.ت، ص147.

4. المحاور التي اشتمل عليها المحتوى الإفرادي: لقد اتبعت السلسلة نظام الوحدات التعليمية في عرض مادتها، بحيث تحمل كل وحدة اسم مجال مفهومي تتضمن نصوصه رصيدًا إفراديًا ثريًا يغني الحصيلة اللغوية للطالب، فاحتوى كل كتاب من الكتب الثلاثة على ست عشرة وحدة، انتظمت كالآتي:

أسماء المحاور		
الكتاب الأول	الكتاب الثاني	الكتاب الثالث
- التحية والتعارف	- العناية بالصحة	- المعجزة الخالدة
- الأسرة	- الترويح عن النفس	- يوم في حياة ناشئ
- السكن	- الحياة الزوجية	- أقلياتنا في العالم
- الحياة اليومية	- الحياة في المدينة	- السنة النبوية
- الطعام والشراب	- العلم والتعلم	- الأطفال والقراءة
- الصلاة	- المهن	- هجرة العقول
- الدراسة	- اللغة العربية	- طاب نومكم طاب يومكم
- العمل	- الجوائز	- نوادر وطُرف
- التسوق	- العالم قرية صغيرة	- المساواة الحقة
- الجو	- النظافة	- الرفق بالحيوان
- الناس والأماكن	- الإسلام	- الأمثال العربية
- الهوايات	- الشباب	- الخلافات الزوجية
- السفر	- العالم الإسلامي	- العلاقة بين الآباء والأبناء
- الحج والعمرة	- الأمن	- الماء أصل الحياة وسرها
- الصحة	- التلوث	- وصية أب
- العطلة	- الطاقة	- من يوميات وليد

إنَّ تقديمَ المفرداتِ وفق مجالات المفاهيم في إطار الحقول الدلالية يعدُّ منهجية ناجحة في تعليم المفردات وتعلمها بحيث يسمح للمتعلم بالتعرف على ثروة لغوية كبيرة تتوزع على مجالات متنوعة، وتشمل الحاجات اللغوية له، في إطار المنطلق الثقافي لهذه السلسلة وهو المنطلق الإسلامي، فاستمدت المواضيع المبرمجة مادتها الإفرادية -في معظمها- من الثقافة العربية الإسلامية؛ لذا جاءت النصوص ثرية بالمفردات الدينية التي تخدم أهداف السلسلة تحقيقا للكفاية الثقافية التي سطرتها.

5. استراتيجيات تعليم المفردات في كتاب "العربية بين يديك": تنوعت الاستراتيجيات التي وظفتها الكتب الثلاثة لتدريس المفردات اللغوية لطلابها، انطلاقا مما عرضته

ومن خلال التعليمات التي جاءت في ثنايا التدريبات، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

أ. استراتيجية التفكير بصوت مرتفع: تعد من الاستراتيجيات التي تستخدم بفعالية في تنمية المفردات اللغوية، فهي تدرب المتعلمين على تقليد ما يسمعونه، "فمن خلال تكرار الكلمة بصوت مرتفع ربما يسهم ذلك في محاولة استكشاف المعنى وفتح مغاليقه، كما أن الطلاب عندما يستخدمون هذه الاستراتيجية يستطيعون استكشاف إلماعات السياق، وزيادة قدرتهم على الوعي بالسوابق أو اللواحق أو الزوائد في الكلمة فيتنبهون لها، أو ربما تعينهم على استدعاء كلمة أخرى سبق لهم معرفتها، وعقد مشابهة بينها سواء في الصوت أو الرسم الإملائي أو حتى المعنى"[1]

فاتباع هذه الاستراتيجية بالنسبة لمتعلمي العربية الأجانب من خلال السلسلة التي بين أيدينا يسهم في تعودهم على النطق الصحيح للحروف، وعلى الشعور بالألفة مع هذه اللغة الجديدة عليهم، من خلال الاستماع إلى الأشرطة المرافقة لنصوص الكتاب أو عن طريق تكرار ما يقوله المدرس. وهذا ما نجده في بداية كل وحدة من الكتاب الأول، إذ تعرض على المتعلم مجموعة من النصوص القصيرة ويطلب منه أن ينظر إليها ويستمع ثم يعيد التراكيب التي سمعها، ليخصص فيما بعد نفس العرض مع المفردات الأساسية والمفردات الإضافية الخاصتين بمجال المحور ويطلب منه تكرارها لكي تترسخ في ذهنه.

ومثالها: [2]

ب. استراتيجية ملء العبارة: تعتمد هذه الاستراتيجية على ملء الفراغ بالمفردة أو العبارة المناسبة (مرادف، ضد، مشتقات، حروف...) بعد التعرف على المعنى بالاعتماد على السياق الذي وردت فيه، وهي من الاستراتيجيات الموظفة بكثرة في هذه السلسلة ومثال ذلك: [3]

ج. استراتيجية العلاقات المعجمية: تعتمد هذه الاستراتيجية على تحديد العلاقة المعجمية أو الدلالية التي تربط بين المفردات اللغوية كالترادف أو التضاد أو الاشتراك، حيث تم توظيفها في هذه السلسلة بالتركيز على علاقتي الترادف والتضاد

1- عبد الباري ماهر شعبان، "تعليم المفردات اللغوية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011، ص355-354.

2- العربية بين يديك، الكتاب الأول، ص-8ص74.

3- العربية بين يديك، الكتاب الأول، ص196/الكتاب الثاني، ص59.

في شكل تدريبات ينجزها المتعلم أو من خلال الاختبارات ومن أمثلتها: [1]

د. استراتيجية الصورة: هي من الاستراتيجيات الفعالة التي تستعمل لتعليم المفردات، فالصورة تغني عن إحضار الشيء، وتوصل معنى المفردة الجديدة بطريقة سريعة وواضحة دون الحاجة إلى أي شرح، فالصورة من الوسائل التوضيحية الهامة خاصة بالنسبة للمبتدئين الذين ليست لديهم حصيلة لغوية تمكنهم من الفهم والتعبير.

ولقد وظفت استراتيجية الصورة في هذه السلسلة في جل صفحات الكتاب الأول، وفي معظم الدروس التي تضمنها كدروس العرض والمفردات و التراكيب وغيرها، وهذا لأن اللغة العربية جديدة بالنسبة للمتعلمين، وهنا تظهر أهمية الصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لهم خاصة أنها كانت في معظمها مرفقة بالصوت والكتابة للعمل على ترسيخ المعلومات في الذهن. كما أن هذه الصور لم تكن تعبر عن مفردات واحدة فقط بل كانت تعكس حوارات ونصوصًا تجعل المتعلم يعبر بتراكيب وعبارات ويسترسل شيئًا فشيئًا في كلامه تماشيًا مع تقدم مستواه.

وقد قلَّ اعتماد هذه الاستراتيجية في تعليم مفردات الكتاب الثاني، وانعدمت تقريبًا في الكتاب الثالث، وهذا راجع إلى تقدم مستوى المتعلمين من كتاب إلى آخر؛ لأن ثروتهم اللغوية تبدأ في التزايد وتنمى. باعتبار أنهم قد اكتسبوا عددًا من المفردات والتراكيب في المستوى الأول.

ومن أمثلتها:

هـ. استراتيجية استخدام المعجم:

تعد من بين أهم الاستراتيجيات التي تساعد الدارس على تنمية ثروته اللغوية؛ إذ يقدم المعجم معلومات متشعبة عن الكلمة من حيث شرح معناها ومرادفها وكيفية نطقها واشتقاقاتها والسياقات المتنوعة التي يمكن أن ترد فيها المفردة، وهذا ما يعين على اكتسابها.

إذ يؤكد المعتوق على دور المعاجم اللغوية في عمليتي الفهم والإنتاج فهي تشكل "خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء: مجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو

1- العربية بين يديك، الكتاب الثاني، ص118/ص181.(1)

العقلي والمعرفي، وفي مجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي".[1]

ومن بين الأمثلة الواردة في الكتاب نذكر:

- ابحث عن الكلمات الآتية في معجم عربي، وسجل معانيها:

التهلكة (ه، ل، ك)/تستهدف (ه، د، ف)/ارتباط (ر، ب، ط)/المتصاعد (ص، ع، د)/ الخسارة (خ، س، ر)/استهلك (ه، ل، ك).

- ما معنى العبارات التالية؟ استعن بمعجم عربي:

التعليم العالي، الغزو الثقافي، اللغة الأجنبية، اللهجة المحلية، تراث الأمة، مرحلة المراهقة.

و. استراتيجية الحقول الدلالية: عرف أولمان (S.Ullmann) الحقل الدلالي على أنه "قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[2] أو هو بتعبير ليونز (J.Lyons) "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[3]، إي أن الحقل يضم مجموعة من المفردات تشترك فيما بينها في معنى عام يجمعها.

والملاحظ على هذه السلسلة أنها قسمت مفرداتها ضمن مجموعات متنوعة من الحقول الدلالية من خلال الوحدات ونصوصها، كما وظفت هذه الاستراتيجية في بعض التدريبات والاختبارات، ومن أمثلتها: [4]

ز. استراتيجية شطب الدخيل: تعتمد هذه الاستراتيجية على شطب المفردة التي ليست لها علاقة دلالية بالمفردات التي ضمن القائمة، فهي تندرج ضمن مجال مغاير، وهي من بين الاستراتيجيات التي وظفت بكثرة في هذه السلسلة ومثالها من الكتاب الأول[5]:

ح. استراتيجية السياق التركيبي الوظيفي: "يؤمن المتخصصون في تدريس اللغات الأجنبية عمومًا بأنَّ استعمال المفردات في سياق تركيبي وظيفي يُعَدُّ عاملًا أساسيًا

1- المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1996، ص192.

2- عمر أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص79.

3- Lyons John, Semantics, Cambridge University press , New York, 2009, p: 268.

4- العربية بين يديك، الكتاب الأول، ص375.

5- المرجع نفسه، ص121.

يمكن المتعلمين من استعمالها وتذكرها"[1]، كما أن قيمة المفردة ومدى وضوح دلالتها يتجسدان من خلال العلاقة التفاعلية التي تربطها بما يجاورها في الخطاب، إذ أوضح سوسور في محاضراته أن "الكلمات تشكل نظامًا حيث منه تكتسب كل واحدة قيمتها بحسب مكانها نسبة للكلمات الأخرى"[2].

ومن بين التدريبات التي أوردتها السلسلة تطبيقا لهذه الاستراتيجية، نجد:

وبعد عرضنا لأهم الاستراتيجيات التي اعتمدتها سلسلة العربية بين يديك في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية، نشير إلى أن هناك استراتيجيات أخرى تضمنتها -هذه السلسة والتي ترتبط بالأنشطة اللغوية الأخرى كالنحو والصرف والتعبير.. والتي تسهمُ إلى حد كبير- في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلمين، إلا أننا اقتصرنا على تحديد الاستراتيجيات المرتبطة بتعليم المفردات بمسار مباشر من خلال درس المفردات الوارد في السلسلة.

ومن خلال الدراسة النظرية والتطبيقية المتعلقة بتعليم المفردات، نجد أن هذه السلسلة قد راعت إلى حد كبير أهم المقاييس التي يجب اعتمادها في تعليم هذا العنصر اللغوي، سواء من حيث المنزلة التعليمية التي أعطتها هذا النشاط أومن خلال طرائق تقديمه والتدريبات المرتبطة به، يضاف إلى ذلك التزامها بمعظم المبادئ التي نص عليها "تيل" في تعليم المفردات.

وفي مقابل ذلك ننوه إلى أن السلسلة قد طبعها نوع من الرتابة فيما يتعلق بالاستراتيجيات الموظفة خاصة في الكتاب الثالث منها، فجاءت التدريبات الإفرادية على شاكلة واحدة تقريبًا، إذ أهملت بعض الاستراتيجيات التي كان يجدر بها أن توظفها -خاصة أن السلسلة موجهة إلى الراشدين-والتي على رأسها: استراتيجية الألعاب اللغوية، استراتيجية الكلمة المفتاحية، استراتيجية بطاقات المفردات، استراتيجية فرز الكلمات، استراتيجية الخرائط الدلالية..... وهي استراتيجيات تعليمية أثبتت نجاعتها بالنسبة للمتعلمين الأجانب خاصة استراتيجية الألعاب اللغوية التي تأسهم إلى حد كبير في خلق جو من المتعة والتنافس بين الطلاب.

1- العلوي محمد إسماعيلي، تدريس المفردات النظرية والتطبيق، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله الدولي، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017، ص101

2- غيرو بيار، علم الدلالة، ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت-باريس، ط1، 1986، ص96.

خاتمة:

لقد كشفت لنا الدراسة الوصفية التحليلية لسلسلة اللغة العربية بين يديك في كيفية تعليمها لعنصر المفردات اللغوية عن مجموعة من النتائج أهمها:

1. اهتمام السلسلة بعنصر المفردات وإعطائه الأولوية في تعليم عناصر اللغة.
2. إدراك السلسة لأولوية اللغة المنطوقة في تعليم اللغة، فكانت تركز في كل مرة على تكرار الطالب شفهيًا لمفردات ونصوص الكتاب.
3. الوعي بأهمية التكرار في تعلم المفردات والاحتفاظ بها وتخزينها خاصة بالنسبة لتعلم اللغات الأجنبية، فالمعجم لا يمكن أن يكتسب إلا عن طريق التكرارات.
4. التركيز على استراتيجيات معينة في التعليم المباشر للمفردات في مقابل إهمال استراتيجيات أخرى ذات نجاعة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- الحاج صالح عبد الرحمن، مدخل إلى علم اللسان الحديث: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية مدرسي اللغة العربية"، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، ع4، 1974-1973م.
- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية: حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، د.ت.
- سالمي عبد المجيد، العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية المقررة للسنة الثالثة ابتدائي، رسالة ماجستير، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، ديسمبر 1988م.
- طعيمة رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط، 1989م.
- عبد الباري ماهر شعبان، استراتيجيات تعليم المفردات: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2011م.

- عبد الباري ماهر شعبان، "تعليم المفردات اللغوية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011م.
- العلوي محمد إسماعيلي، تدريس المفردات النظرية والتطبيق، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله الدولي، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017م.
- عمر أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.
- عوض أحمد عبده، مداخل تعليم اللغة العربية: دراسة مسحية نقدية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000م.
- غيرو بيار، علم الدلالة، ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت-باريس، ط1، 1986م.
- الفوزان عبد الرحمن وآخرون، العربية بين يديك، سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط3، 2007م.
- المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1996م.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Agernäs Elin, Vocabulary size and type goals in advanced EFL and ESL classrooms, A review of research on lexical threshold, lexical coverage, reading and listening comprehension, Goteborgs Universitet, 2014.
- Allen Janet, Inside Words: Tools for teaching academic vocabulary, Grades: 4-12, Portland, Stenhouse publishers, 2007.
- Calaque, Elizabeth, Enseignement et apprentissage du vocabulaire, Li-dil: revue de linguistique et de didactique des langues, Grenoble, n: 21, Juin 2000.
- Lyons John, Semantics, Cambridge University press , New York, 2009.

- Teal Tiffany, Strategies to enhance vocabulary development, Educational Resources Information Center)ERIC(, February 13, 2003,

توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول

للغة العربية بجامعة الوصل:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول للغة العربية في جامعة الوصل، والذي أقيم تحت رعاية جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة، ونظمته كلية الآداب خلال يومي 9 و 10 من ديسمبر 2020م، عن بُعد استثنائيًا، بعنوان: "اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل"، وشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم.

قرأ فيه اثنان وأربعون باحثًا من مختلف دول العالم بحوثَهم ونوقِشت أفكارُهم حول اللغة العربية وتحديات المستقبل. ومن هذه التحديات التي طرحها الباحثون مسألةَ هيمنة لغاتٍ غير العربية على سوق العمل كاللغة الإنجليزية؛ ما أدى إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، في الوقت التي ظلت فيه لغة الهوية تعاني من نقص هذا الاهتمام.

ورأى الباحثون أنه يجب الاهتمام بمهارات العربية، كما يجب الاهتمام بقيمها المعرفية، ومحاولة إنتاج المعرفة؛ حتى يصبح لهذه اللغة مكان في سوق العمل، وقد أوضح الباحثون الذين تناولوا بحوثًا من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن القيادة الرشيدة قد أولت اللغة العربية عناية خاصة، من خلال إقامة مشروعات تعليمية وتنموية رائدة تسهم في تعزيز الإحساس بقيمة لغتنا العربية بوصفها لغة الهوية. واشترطوا إجادة اللغة العربية للالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن التحديات التي تواجه اللغة أيضا مسألة العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وكذلك عرض الباحثون لمشاكل الترجمة من العربية وإليها، لافتين النظر إلى كثرة مترادفات المصطلح المنقول من العربية وإليها، وعدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في عملية الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك فقد طرح الباحثون أفكارًا تتعلق بتوسيع الدراسات البينية لتشمل العربية وغيرها من العلوم، مثل: هندسة اللغة، وحوسبتها اللغة، ليتم التواصل بين ما هو لغوي وما هو تكنولوجي. كما طرحوا افكارًا تتعلق بالاستخدام الأمثل للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم الختامي للمؤتمر أعلن الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن مدير الجامعة والرئيس العام للمؤتمر أهم التوصيات الآتية:

أولًا: وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة، والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والبحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

ثانيًا: ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال وضع برامج معدة سلفًا، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية.

ثالثًا: تهيئة جميع الظروف المواتية على مستوى التأطير الأكاديمي المؤسسي، وعلى مستوى الإجراء التطبيقي لضبط النسق الصوتي والتركيبي والدلالي للغة العربية، لكي تكون مهيأة وظيفيًّا لتضطلع بدورها في مجتمع المعرفة، ولتكون لغة عالمة خبيرة ذات بعد عالمي.

رابعًا: تعزيز تعليمية اللغة باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة، والوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة والمتعدد اللغات على حد سواء.

خامسًا: تبادل الخبرات العربيّة والعالميّة الناجحة في تعليم اللغة العربيّة وتعلُّمها باستخدام تقنيات التواصل عن بُعد وبرامجها المختلفة.

سادسًا: فتح أقسام تكنولوجيا التعليم في الجامعات العربية حيث تكون المؤطر للعمليات التعليمية المختلفة، بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها.

سابعًا: إدراج مساقات ومواد تعليمية في برامج اللغة العربية تتعلق بالحوسبة والبحث الرقمي ضمن مناهج ومقررات التعليم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص في الجامعات العربية.

ثامنًا: تحديث برامج أقسام اللغة العربية في الجامعات وربطها بالحياة العملية على المستويات الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، وانتقاء النصوص اللغوية الرفيعة ذات القيمة الجمالية المتميزة والقيم الإنسانية النبيلة المرتبطة بقيم العصر وبالحياة الكريمة.

تاسعًا: اتخاذ أنجع السبل للاستفادة على أوسع نطاق، من تكنولوجيا المعلومات المتجددة، في تعميم اللغة العربية وتيسير اكتسابها وذلك على النحو الآتي:

ضمان تكوين كافٍ للطالب والأستاذ لاكتساب مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات معلومات الاتصال الحديثة.

العمل على إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لتعليم اللغة العربية، وتعزيزها ببرامج سمعية بصرية (التلفزيون والإذاعة).

تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الإلكتروني خاصة عند المتخرجين، وحثهم على إنشاء مشاريع تخرج تتعلق بهذا الموضوع.

عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما في ظل المنجز الإلكتروني والرقمي.

فهرس الموضوعات

أولًا: افتتاحية المؤتمر			
1	**معالي جمعة الماجد** رئيس مجلس الأمناء	كلمة الافتتاح	3
2	**أ. د. محمد عبد الرحمن** مدير الجامعة	كلمة الافتتاح	7
ثانيًا: الجلسات			
م	**اسم الباحث**	**عنوان البحث**	**الصفحة**
اليوم الأول: الجلسة الأولى			
3	**د. لطفي بقال بريكسي**	الفوارق الجليّة بين قواعد وأصوات وبلاغة اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة - دراسة تقابليّة -	9
4	**د. رانيا أحمد رشيد شاهين**	عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات)	41
5	**د. إيمان عبد الله محمد أحمد**	مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية	61
الجلسة الثانية			
6	**أ. أحمد عمر عطا الله حسين** **أ. ثائر شيخان المحمد العبد الله**	أثر تمظهرات التعدد اللغوي في أدب الطفل الإماراتي؛ مقاربة نقدية	87
7	**د. أكرم محمد خليل محمد**	بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي محاسن ومثالب	125
الجلسة الثالثة			
8	**د. شيخة عيسى غانم العري آل علي**	اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي	151
9	**د. حسن محمد أحمد مشهور**	اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي	175
10	**د. عوض عبّاس**	اللغة العربية وأوضاعها في دولة الإمارات بين مدافعة المواطنة ومحاورة المصالح	205
الجلسة الرابعة			
11	**د. زيد جبريل محمد**	مكانة وأثر اللغة العربية على لغة الهوسا	231
12	**ملاك عبد الواحد عثمان** **د. وعماد الدين خالد أحمد** **د. صلاح عتيق فايز المطيريّ**	نظام حاسوبيّ تلقائي للبدائل العربية للمصطلحات الأعجمية على مواقع التواصل الاجتماعيّ	249
13	**أ. عبد الناصر درغوم**	الحوسبة اللغوية العربية واقع وآفاق: قراءة نقدية تقويمية لمشاريع شركة "صخر" للبرمجيات اللغوية أنموذجا	271

14	أ. هند مسفر علي الشهراني	التطبيق الإلكتروني "ميزان" وتعليم الصرف العربي	295
اليوم الثاني: الجلسة الأولى			
15	أ. د. عبد الله أحمد جاد الكريم	الذكاء الاصطناعي وتعليم النحو العربي	313
16	د. أحمد عبد المنعم عقيلي	اللغة العربية في ظل التعليم الالكتروني الواقع والتحديات	339
17	د. عابدة قريفس د. سهام ماصة	اللغة العربية في عصر الرقمنة بين تشريع النظام وفاعلية الاستعمال أنظمة شبكة التواصل الاجتماعي - أنموذجًا -	361
الجلسة الثانية			
18	د. بختة تاحي	تقنيات تعليم وتعلّم ومعالجة اللغة العربية من خلال التطبيقات الحاسوبية	377
19	د. أيمن رمضان سليمان زهران د. عامر عيادة أيوب الكبيسي	فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا	395
20	أ. بسمة سليني	معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة.	425
الجلسة الثالثة			
21	أ. سارة عبد الرحمن حسن الشهري	اتجاهات معلمات العربية لغة ثانية نحو استخدام الجوال التعليميّ في التدريس بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود	445
22	د. محمد بوادي أ. دنيا بوستة	طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	481
23	أ. نهاد معماش	واقع تعليميّة اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في دول الخليج العربيّ وآفاقه في ظلّ العولمة اللّغويّة	513
24	د. فاطمة ناصر سعيد المخيني	إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها نحو مقاربة لسانية معرفية	531
الجلسة الرابعة			
25	أ. فوزية كربيط	تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ"	555
26	د. عبد النور محمد الماحي محمد	تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء القضايا الأساسيّة لاكتساب اللغة الثانية-الواقع والآفاق المستقبليّة	581
27	أ. خالد حسين أحمد	تدريس العربية للناطقين بغيرها في عصر "ما بعد الطرائق"	607
28	توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول للغة العربية بجامعة الوصل		634
29	فهرس الموضوعات		637

إضاءة:

تمثل اللغة البعد الرمزي الذي يرجع إليه تميز الإنسان، فهي الشجرة التي تثمر الفكر والوعاء الذي يحتضنه، والآلة التي بها يعمل، فينتج العلم والمعرفة. وهي لذلك، محرك نشاط الأفراد والجماعات، والحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي أداة كل مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة على حد سواء. وجعل منها النقطة المركزية في إصلاحات التعليم كافة، وصناعة الإنسان في كل البلدان، وعلى أساسها تشكلت أغلب الأحلاف السياسية الحديثة: الكومنولث البريطاني، منظمة الدول الناطقة بالفرنسية، منظمة الدول الناطقة بالإسبانية، جامعة الدول العربية.

واللغة العربية هي إحدى لغات الامبراطوريات القديمة التي سجل بها الموروث الديني والفلسفي والفني والفكري في العالمين القديم والوسيط: السنسكريتية، الصينية، الفهلوية، العبرية، الآرامية (السريانية)، اليونانية (المقدونية)، اللاتينية، العربية)، وهي الوحيدة الباقية حية منها إلى اليوم، وهي الآن إحدى اللغات الست الأقوى من بين أكثر من ستة آلاف لغة في العالم، فهي والإسبانية تتنازعان الرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والصينية وقبل الفرنسية والروسية، وهما اللغتان اللتان لا تدعمهما قوة سياسية عسكرية واقتصادية مهيمنة في عالم اليوم.

وانطلاقاً من خطورة التبعية في اللغة على السيادة الوطنية، وعلى إمكانية النهوض والفعل المبدع، وعلى المكانة بين الأمم، والمكانة هي حامية الحرية والكرامة، وشرط الوجود، فإنه مما يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم حصيلة المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب الموسوم بـ "اللغةُ العربيةُ بين رهاناتِ الحاضرِ وتحدياتِ المُستقبلِ" الذي عقد عبر الفضاء الإلكتروني بجامعة الوصل، في يومي الأربعاء والخميس 9-2020/12/10 م. وهي حصيلة احتوت ثمرة تفكير وبحث وجهد متميز ، أسهم بها باحثون وباحثات، من مشارب مختلفة، في تطوير استخدام اللغة العربية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومة، والارتقاء بهذا الاستخدام بواسطة التقنيات الرقمية الجديدة واستثمار هذه في ربط ماضي لغة الضاد المجيد، بمستقبلها الواعد.

كلية الآداب

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص . ب : 50106

البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae

موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae